مقدمة خطبة محفلية عن الصداقة

بسم الله الرحمن الرّحيم والصلاة والسّلام على سيد الخل محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، لقد منّ الله تعالى على الإنسان بأن جعل الحياة الدنيا عامرة بأسباب السّعادة، وإنّ من أكبر أسباب السّعادة في الحياة الدّنيا هي تلك العلاقات المميّزة التي يتم بناؤها وإحيائها على مرّ السّنوات، حيث يتعرّف الإنسان خلال تلك الفترة على الكثير من المواقف التي تخلق له الأصدقاء، وتصنع له الذّكريات، وتصقل روحه الداخلية بالتجربّة والبرهان والدّليل، على أنّ الصّديق الحقيقي هو أحد أنواع الأخوة، وأحد أبرز كنوز الدّنيا وأجمل انتصارات العُمر، وها نحن اليوم نقف من جديد لنُعبّر عن امتناننا لجميع الأصدقاء الذين ساندونا يومًا ما، ووقفوا معنا عندما كنّا بحاجة لتلك الوقفة، لجميع الأصدقاء الذين نشعر بقربهم بالقوّة، ونستمدّ منهم أسباب النّجاح والتّحفيز اللازم لإنجاز أية خطوات صعبة أو مستحيلة، فما أحلاها من نعمة، وما أجملها من علاقة، وما أقدمها في التّاريخ، فقد روت لنا تلك الصّفحات العديد من القصص المميزة التي تزيدنا تمسكًا وإقبالًا على مسارات الصّداقة.

خطبة محفلية عن الصداقة

زملائي الكِرام يطيب لنا أن نحتفل في هذا اليوم المميّز وأن نُعلن الفرحة والسّعادة ونجدد العهد مع الأصدقاء، ومع تلك النعمة العظيمة التي نشعر معها بالأمن والأمان، حيث يحتفي القلب بالصّديق الحقيقي في كلّ يوم، على أنّه من صور السّعادة التي لا يُمكن أن يُجاريها شيء آخر، فقد كان الصّديق حاضرًا في كلّ موعد وعند كلّ موقف لنا فيه حاجة، فهو الأخ الحنون والسّند القوّي، والكتف ال1ي نستند عليه دون أن نخشى غدرًا أو خيانة، وإنّ التّاريخ في الحاضر والماضي يعج بقصص الأبطال، وقصص التضحية التي لا تخلو واحدة منها من دور لصديق هنا أو هناك، فالأصدقاء هم من يصنعون المجد لبعضهم الآخر، وهم من يكتبون التاريخ بحروفهم وتضحياتهم، وهم من يسطّرون أجمل القصص وأحلى العِبر، وهم من يترجمون أعلى القيم الإنسانية التي تضمن السّعادة للجميع، في الوفاء، والأمانة والإخلاص والمحبّة، والإيثار، فيا أحباب القلب، إنّ جميع الحُروف التي تُحاول أن تفي الصّديق الحقيقي حقّه تقف عاجزة في هذه اللحظة لأنّ جميع اللغات تعجز عن رسم صورة الصّديق أو اختصارها في حروف عابرة.

أحبابنا الكِرام، إنّ الصّداقة ليست مصطلحًا حديثًا أتت به اللغات، بل هو قول وعمل، عبارة عن جُملة واسعة من الأفعال التي ترسم شكل ولون ومضمون الصّداقة، فيقوم البنيان العملي لهذه الكلمة على جُملة من الأفكار الفلسفية النبيلة، فالصّداقة من الصدق، والأمانة والإيثار، والتضحيّة، والصّداقة من الوفاء والإخلاص والنّصح، وإنّ جميع القيم السّامية يمكن أن تكون حاضرة في تعريف معنى تلك الكلمة العظيمة، فقد اختصّ الله -

سبحانه وتعالى- رسوله الكريم بعدد واسع من الصّحابة، فكانوا أصدقاءه ورفاق دربه، الذين صدّقوه وآمنو به وساندوه، ووقفوا معه في محنته، وكان لهم جزءًا عطرًا من السّيرة الحسنة، فكان أبا بكر الصّديق -رضي الله عنه- مثالًا بالصّدق والأمانة، وحسن التّعامل ومدرسة بالصّداقة والوفاء لصديق دربه وحبيبه المُصطفى، فيا أحبابي الكِرام، لإن الصداقة هي إحدى الكنوز المميّزة والعظيمة التي أكرمنا الله بها، فلنكن على قدر الأمانة التي استودعها الله بين أضلعنا، ولنكن على قدر تلك المسؤوليّة وعلى قدر الصداقة التي طالما كانت المساحة الأوسع لكلّ من داقت به الأصقاع.

خاتمة خطبة محفلية عن الصداقة

أيّها الأحبّة الكِرام، لقد شاء لنا الله أن نحتفل اليوم بمناسبة الصداقة وأن نُسلّط الأضواء على تلك القيمة المُجتمعيّة المُهمّة التي تُشرق بها آفاق الغد، وتُبنى بها الأمم والحضارات لما لها من دور واسع في دفع عجلة البناء، والانطلاق بالمُجتمع نحو مزيج من التماسك والتلاحم والأخوّة، فهي من المعايير الأساسيّة التي تنضوي عليها الشّرعية الإسلاميّة، وتتماشى الصّداقة مع كافّة القيم الإنسانيّة العظيمة، فهي تشمل على الوفاء والإخلاص والتضحية والإيثار، وهي تشمل على النصيحة، فالصّديق ناصح لصديقه، حريص عليه، والصديق الحقيقي أحرص ما يكون على نجاة صديقه من كلّ كرب، وهو أخ عزيز له عند كلّ مُصاب، وفي الخِتام لا يعنا سِوى أن نُبارك لكم تلك المناسبة المميّزة وأن نتمنّى لكم أمتع وأجمل الأوقات برفقة الأصدقاء الذين اختارتهم القلوب ليكون شركاء الدّرب حتّى النّهاية، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته